



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

انتهاكات حقوق الأطفال في قطاع غزة

يتناول التقرير انتهاكات حقوق الطفل في وقت النزاع المسلح في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2015، ويعتمد على الآلية الدولية للرصد والإبلاغ، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1612.

(2015/06/30 إلى 2015/01/1)

2015/06/30

المحتويات

3	 مقدمة:
4	 توطئة:
6	 لانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612:
7	 القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:
12	 احتجاز واعتقال الأطفال:
15	 الخاتمة:

تعتبر شريحة الأطفال الأكثر تضرراً في أوقات النزاع المسلح نظراً لعدم قدرتهم على حماية أنفسهم أو تلبية حاجتهم الماسة وهم بذلك يحتاجون لتدابير خاصة تتخذ من قبل الدول أو أطراف النزاع وهم دائماً بحاجة للغير من الكبار البالغين لحماية مصالحهم وتلبية حاجاتهم الأساسية. لذلك فإن الانتهاكات الموجهة لحقوق الطفل لا تقتصر على الانتهاكات المباشرة مثل القتل والإصابة، بل إن استهداف الوالدين والمنزل والمدرسة والمستشفى، يؤثر بشكل مباشر على حياة الأطفال ويجعلهم عرضة لمختلف أنواع الانتهاكات، بل ويشكل مساساً جدياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للأطفال.

وترتبط عمليات استهداف الأطفال بشكل واسع بوجود نزاع مسلح، بغض النظر عن طبيعة هذا النزاع، وما ينتج عنه من تكوين جماعات مسلحة وتجهيزات عسكرية قد تلعب دوراً في توسيع دائرة الخطر حول الأطفال، سواء بتجنيدهم أو استهدافهم أو استغلالهم. ويشكل سياق الأحداث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة خير دليل على ذلك، فقد مست قوات الاحتلال وبشكل جوهري بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ولا سيما الأطفال والنساء وقد تنوعت تلك الانتهاكات من قتل وإصابة واعتقال إلى تدمير المنازل وتهجير أصحابها واستهداف المستشفيات والمدارس ومنع وصول المساعدات الإنسانية من خلال حصار خانق طال مختلف أوجه الحياة في القطاع.

يتناول هذا التقرير أهم الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في أوقات النزاع المسلح، ويأتي في سياق دور مركز الميزان لحقوق الإنسان في الدفاع عن حقوق الأطفال، كونه أحد الأطراف غير الرسمية الموثقة للانتهاكات والمشاركة في عمليات الرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة، حيث يغطي التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال خلال النصف الأول من العام الحالي 2015.

يبدأ التقرير باستعراض الإطار التاريخي والتسلسل الزمني وصولاً إلى القرار 1612 الصادر عن مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة والخاص بحماية الأطفال في أوقات النزاع المسلح، والآلية التي ترفع بها التقارير من الجهات المشاركة في متابعة الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال وسياق العمل، بالإضافة إلى التعريفات الخاصة بالطفل.

ويستعرض التقرير مجمل الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال خلال النصف الأول من العام الحالي 2015 في قطاع غزة. وإذ يعرض التقرير الانتهاكات التسعة الموجهة ضد الأطفال المتعارف عليها وقت النزاع المسلح وبالأخص في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإنه يتناول ما يقع منها على الأرض وليس بالضرورة أن تقع كل الانتهاكات.

ويستخدم التقرير تفسير كل انتهاك من انتهاكات القرار 1612 استناداً إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF).

وينتهي التقرير بخاتمة توضح عن مدى التزام قوات الاحتلال والجماعات المسلحة وما انبثق عن دائرة النزاع من ظروف إنسانية وأوضاع معيشية بالقوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الأطفال وقت النزاع المسلح.

شكل قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1612 الذي أسس للآلية الدولية للإبلاغ عن الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة الذي صدر في عام 2005 تنوياً لجهد كبير لعبه المجتمع الدولي لحماية الأطفال. فقد لعبت الكوارث التي جرتها الحرب العالمية الأولى على الإنسانية دوراً محورياً في الاهتمام بحقوق الطفل، كما شكلت الجرائم والمآسي، التي شهدتها البشرية خلال الحرب العالمية الثانية، دافعاً لعقد مؤتمر لغوث الأطفال في جنيف عام 1946، وقد حضرته (34) دولة، و(54) منظمة أهلية تعنى بالعمل الدولي من أجل الأطفال، وقرر المؤتمر حل الاتحاد الدولي لغوث الأطفال، وحل محله الاتحاد الدولي لرعاية الأطفال.

وكان من أبرز مهام هذه المنظمة محاولة إقناع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، التي كانت حديثة العهد، بضرورة أن يتحول إعلان جنيف، ليصبح إعلاناً للأمم المتحدة. وأضاف الاتحاد الدولي بندين أساسيين إلى إعلان جنيف هما الأول والثاني، بعد أن أخذ في الحسبان ما جرى خلال الحرب العالمية الثانية. وبالفعل أصدرت الأمم المتحدة في العام 1948، إعلان حقوق الطفل. وتلاه إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام نفسه. وتواصلت جهود المؤسسات الأهلية والمنظمات الدولية وبعض الدول المهمة بحقوق الطفل وتوجت في العشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1959 بتبني الجمعية العامة (إعلان حقوق الطفل) ويتضمن عشرة بنود ومبدأً توجيهياً عن (العمل لمصلحة الطفل الفضلى).

وبالنظر إلى أن الإعلانات السابقة لم تشكل ضماناً لحماية حقوق الطفل، ومع استمرار معاناة الأطفال في العالم، بدأت الجهود توجه نحو ضرورة العمل على إقرار اتفاقية دولية ملزمة توفر الحماية القانونية للأطفال. وقد شكل العام 1979 منعطفاً تاريخياً، حيث أعلن عنه كسنة عالمية لحقوق الطفل، وشكلت لجنة حقوق الإنسان فريق عمل للنظر في مسألة حقوق الطفل، وهكذا بدأ عقد من الحوار والمشاورات وصولاً إلى تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل في العشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر 1989. وفي الثاني من أيلول/ سبتمبر 1990 دخلت حيز التنفيذ.

وتمثل الاتفاقية مجموعة من المعايير والالتزامات غير قابلة للتفاوض، تمت الموافقة عليها عالمياً، وتوفر الحماية والدعم لحقوق الأطفال. وباعتماده لهذه الاتفاقية، أقر المجتمع الدولي بحاجة الأشخاص ممن هم دون الثامنة عشر من العمر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. ولدعم القضاء لدرء سوء المعاملة والاستغلال المنتشرين بصورة متزايدة في أنحاء العالم.

هذا وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في عام 1993 يوصي بأن يعين الأمين العام خبيراً مستقلاً لدراسة تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وذلك إثر توصية قدمتها لجنة حقوق الطفل. وهو ما تم بالفعل حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة السيدة غراسا ماشيل بإعداد تقرير بالخصوص.

وقد دعت دراسة غراسا ماشيل في عام 1996-حول أثر النزاعات المسلحة على الأطفال -إلى ضرورة بناء نظام للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، وإلى ضرورة مشاركة مجلس الأمن الدولي في هذا المضمار.

وفي عام 1997 تم تعيين أول ممثل للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاعات المسلحة، كما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2000 البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية والمتعلقين بحماية الأطفال من

الاستغلال الجنسي والمشاركة في الصراع المسلح. حيث يحدد البروتوكول الاختياري الخاص بعدم مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة سن الثامنة عشر كحد أدنى للتجنيد الإجباري. ويطالب الدول ببذل أقصى طاقاتها لحظر من هم دون الثامنة عشر من الاشتراك اشتراكاً مباشراً في النشاطات العدائية. فيما يشدد البروتوكول الاختياري المتعلق بالإتجار في الأطفال، وبيعاء الأطفال واستخدام الأطفال في المواد والعروض الإباحية؛ على ضرورة تجريم هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل ويركز على أهمية زيادة الوعي العام والتعاون الدولي في الجهود الرامية لمكافحة تلك الانتهاكات.

ويوفر البروتوكولان الاختياريان الملحقان باتفاقية حقوق الطفل شرحاً مفصلاً للنصوص ويزيدان من حجم الالتزامات على نحو أوسع مما جاء في الاتفاقية الأصلية، كما أنهما استخدمتا لزيادة التدابير المعنية بحقوق الإنسان.

وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي لعام 2001 بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة بأطراف المنازعات الذين يجندون الأطفال أو يستخدمونهم، كما عرض في تقريره لعام 2003 قائمة بالانتهاكات البالغة لحقوق الطفل أثناء المنازعات والمتمثلة في الآتي:

- القتل والتشويه بحق الأطفال؛
 - تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال؛
 - الاعتداءات على المدارس والمستشفيات؛
 - الاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجسدي الجسيم بحق الأطفال؛
 - الاختطاف؛
 - الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.
- وأضاف الفريق الفلسطيني ثلاثة انتهاكات للقائمة الأولية هي:
- الاعتقال
 - التعذيب
 - والتجهير القسري (هدم المنازل).

وفي عام 2005 صدر القرار رقم 1612 عن مجلس الأمن الدولي، والذي وضع إطاراً إلزامياً لآلية الرصد والإبلاغ في البلدان التي يسودها نمط راسخ في تجنيد الأطفال، ومتضمناً للانتهاكات الستة سالفة الذكر، وحدد ذلك الإطار دور الآلية في " جمع وتقديم معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن عمليات تجنيد الأطفال واستخدام الجنود الأطفال في انتهاك لأحكام القانون الدولي المعمول بها، وعن سائر الانتهاكات وأعمال الإيذاء التي ترتكب في حق الأطفال المتضررين بالصراعات المسلحة "

وقد طلب من كل فرق الأمم المتحدة القطرية في البلدان المدرجة في قائمة الأمين العام لأن تؤسس آلية للرصد والإبلاغ بخصوص القرار 1612 وفريق عمل على مستوى القطر، وخطة عمل لدعم الأطفال المتضررين. كما دعا قرار مجلس الأمن المذكور إلى ضمان الرصد المنتظم، علماً بأن إتباع آلية الرصد والإبلاغ لا تهدف بالأساس إلى الملاحقة الجنائية بصورة مباشرة أو المشاركة بالإجراءات الجنائية الوطنية أو الدولية، مع أنه بالإمكان تحويل قضايا الانتهاكات إلى منظمات تساند الضحايا في رفع دعاوى قضائية.

وقد وسع مجلس الأمن الدولي بموجب قراره رقم 1882 لسنة 2009 من معايير اختيار البلدان أو الأطراف الملزومة بالإبلاغ عن هذه الانتهاكات بحيث تشمل القتل، التشويه، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية. وفي عام 2010 تواجدت فرق عمل تطبيقاً للقرار 1612 في 14 بلد تقوم برفع تقاريرها مرة كل شهرين لمجلس الأمن.

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أنشأت آلية لمراقبة انتهاكات حقوق الطفل والإبلاغ عنها بحسب قرار مجلس الأمن رقم 1612 حول الأطفال في النزاعات المسلحة وبدعم من اليونيسيف. حيث تقوم مجموعة عمل غير رسمية ومنذ عام (2007) برفع تقارير طوعية عن الخروقات الستة بحق الأطفال. أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1612 آلية لرصد أخطر الانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال في حالات الصراع والإبلاغ عنها. وهذه الآلية التي يشار إليها باسم آلية الرصد والإبلاغ المنشأة بموجب القرار 1612 تبلغ عن ستة انتهاكات جسيمة (قتل الأطفال أو تشويههم، تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود، مهاجمة المدارس أو المستشفيات، الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة، اختطاف الأطفال، قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال). بالإضافة إلى ثلاثة انتهاكات أضافها الفريق العامل في الأراضي الفلسطينية وهي (احتجاز واعتقال الأطفال، التعذيب والمعاملة السيئة، التهجير القسري)

المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

1. لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.
 2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.
 3. لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.
- المادة 3.3 تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى:
- (أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً؛
 - (ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستنيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص؛
 - (ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية؛
 - (د) أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثقاً به عن سنهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

تشكل تقارير آلية الرصد والإبلاغ الأساس لعمل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح ويمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن فرض جزاءات معينة، أو محاورات الجماعات المسلحة التي يُبلغ عن ارتكابها انتهاكات ضد الأطفال لوضع خطة عمل بشأن كيفية وضع حد لهذه الانتهاكات بصورة منهجية.

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612

السياق: يجب أن تكون الأحداث قد وقعت في سياق نزاع مسلح ومرتبطة به.

الضحية: طفل أو أطفال، أي الأشخاص ممن هم دون 18 عام.

مرتكب الانتهاك: أفراد في قوات مسلحة تابعة لدولة أو مجموعة مسلحة غير تابعة للدولة.

القوات المسلحة: تشير إلى القوات المسلحة التابعة للدولة.

المجموعات المسلحة: تشير إلى المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة وذلك وفقاً لتعريفها في المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

- **ملاحظة:** بالرغم من أن الممارسات الدولية تظهر بأن المدنيين يمكن أن يكونوا مسؤولين عن جرائم حرب إلا أن آلية الرصد والإبلاغ لم تركز على نشاطات المدنيين.

❖ القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:

شهد النصف الأول من العام الحالي 2015، استمرار استهداف الأطفال سواء بشكل مباشر أو غير مباشر نتيجة الصراع القائم مع قوات الاحتلال، وقد سجلت هذه الفترة سقوط (65) وجريحا سواء نتيجة تعرضهم للاستهداف المباشر بإطلاق النار من قبل قوات الاحتلال، أو تعرضهم للإصابة نتيجة لأحداث مرتبطة بالصراع القائم مع قوات الاحتلال، كالاتفجارات الناتجة عن الأجسام المشبوهة والصواريخ المحلية ومخلفات الاحتلال وإطلاق النار بأسلحة تعود لفصائل المقاومة المسلحة.

جدول رقم (1) أعداد الضحايا من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2015

جدول يوضح أعداد الضحايا من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2015	
عدد الجرحى من الأطفال نتيجة استهداف قوات الاحتلال	65

وفيما يلي عرض لأهم الأحداث التي أدت إلى إصابة الأطفال في قطاع غزة، على النحو الآتي:

وقع انفجار، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/2/17، تسبب في إصابة ثلاثة أطفال، هم: ماجد نبيل محمد أبو جلهوم (13 عاماً) أصيب بشظايا في الجزء العلوي من الجسم تسببت في بتر كف يده اليمنى، يزن نسيم محمود جلهوم (3 سنوات) أصيب بشظايا في البطن والصدر، ومصعب يوسف محمود جلهوم (3 سنوات) أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح ماجد ويزن بالخطيرة بينما وصفت جراح مصعب بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الانفجار وقع أثناء لعب الأطفال بجسم مشبوه عثروا عليه في حديقة منزلهم الكائن قرب مفترق العامودي في حي الإسراء في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. هذا وتضرر المنزل جراء الانفجار بشكل طفيف.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/3، النار وأطلقت القنابل المسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه عشرات المواطنين الذين تجمعوا على مسافة تتراوح بين 10-100 متر من الشريط الحدودي شرق بلدي خزاعة وعبسان الكبيرة شرق خان يونس. وتسبب إطلاق النار، الذي استمر لمدة ساعتين، في إصابة ثلاثة مواطنين بجروح متوسطة، تم نقلهم على إثرها إلى مستشفى غزة الأوروبي وهم: عماد رمضان حمدان رضوان، (21 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، خلال تواجده شرق خزاعة، نزيه يوسف عظة أبو دراز، (17 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، خلال تواجده شرق عبسان الكبيرة، حمدون سليمان عودة الأغا، (17 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، خلال تواجده شرق عبسان الكبيرة.

انفجر جسم متفجر في قرية وادي السلقا عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/4/8، ووفقاً للمعلومات المتوفرة، فقد وقع انفجار بينما كان مجموعة من الأطفال يعيثون في جسم حديدي في محيط أحد المنازل في القرية، جنوب شرق مدينة دير البلح، مما أسفر عن إصابة كلاً من: مصعب عدنان محمد السواركة (6 سنوات)، بجروح في الأطراف السفلية والوجه والجنب الأيمن، هبة الله يحي سلمان أبو ماشي (7 سنوات)، الرأس والقدمين، إبراهيم جعفر محمد السواركة (6 سنوات) في اليد اليسرى. حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحهم بين الطفيفة والمتوسطة.

وصل إلى مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 22:40 من يوم الخميس الموافق 2015/4/16، طفلين أصيبا بجراح وصفتها المصادر الطبية بالطفيفة، وأفادت مصادر شرطية أنهما أصيبا جراء العبث بجسم متفجر في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، هذا وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة. وتقيد المصادر الميدانية بأن الطفلين هما: "محمد الأمير" عماد عبد الرؤوف ناصر (16 عاماً)، وأحمد خليل محمد عبد النبي (17 عاماً)، أصيبا أثناء عبثهما في صاعق عبوة، أثناء تواجدهما في ساحة مسجد السلام- الذي قصف سابقاً- جوار روضة ومدرسة الهدى في مشروع بيت لاهيا.

فتح جنود الاحتلال المتمركزون داخل شريط الفصل الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 18:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/17، النار وأطلقوا القنابل المسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه العشرات من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل في منطقة السناطي شرق بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، حيث قام بعض الشبان بإشعال إطارات سيارات، واقترب عدد منهم من الشريط الحدودي ورفعوا الأعلام الفلسطينية. وأسفر إطلاق النار عن إصابة ثلاثة مواطنين بجروح من بينهم طفل وهم: علاء حافظ محمد أبو عامر، (22 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في ساقه الأيسر، ومحمد منير محمود أبو عامر، (19 عاماً)، وأصيب بعيار ناري اخترق ساقه الأيسر واستقر في ساقه الأيمن، والطفل خليل جعفر خليل كلان البالغ من العمر (16

عاماً) أصيب بعيار ناري في ركبتيه، وتم نقل المصابين إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة.

أطلق جنود الاحتلال المتمركزون داخل شريط الفصل الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 18:30 مساءً يوم الجمعة الموافق 2015/4/17، النار وقنابل مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه العشرات من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل في منطقة السناطي شرق بلدة عيسان الكبيرة شرق خان يونس، حيث قام بعض الشبان بإشعال إطارات سيارات، واقترب عدد منهم من الشريط الحدودي ورفعوا الأعلام الفلسطينية. وأسفر إطلاق النار عن إصابة ثلاثة مواطنين بجروح من بينهم طفل وهم: علاء حافظ محمد أبو عامر، (22 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في ساقه الأيسر، ومحمد منير محمود أبو عامر، (19 عاماً)، وأصيب بعيار ناري اخترق ساقه الأيسر واستقر في ساقه الأيمن، والطفل خليل جعفر خليل كلان البالغ من العمر (16 عاماً) أصيب بعيار ناري في ركبتيه، وتم نقل المصابين إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل شريط الفصل الحدودي شرق محافظة خان يونس، عند حوالي الساعة 17:20 من مساء يوم الجمعة 2015/4/24، أعيرة نارية وقنابل غاز مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه عشرات المواطنين، الذين تجمعوا على مقربة من الشريط الحدودي شرق منطقة السناطي، شرق بلدة عيسان الكبيرة، أسفر إطلاق النار الذي استمر لمدة ساعتين عن إصابة الطفل فادي إبراهيم محمد مصبح (17 عاماً)، بعيار ناري وشظايا أعيرة نارية في اليدين والرجلين، وجرى نقله إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة. وفي هذا السياق أفاد المواطن محمد معتز خليل مصبح (21 عاماً)، ويقطن في بلدة عيسان الكبيرة، شرق خان يونس، شارع أبو ظريفة:

عند حوالي الساعة 00:17 مساءً يوم الجمعة الموافق 24/7/2014، خرجت من المنزل رفقة عدد من سكان المنطقة إلى منطقة السناطي المحاذية للشريط الحدودي شرق بلدة عيسان الكبيرة، وكان برفقتي صديقي فادي إبراهيم مصبح، (17 عاماً)، حيث اعتدنا الذهاب بشكل أسبوعي للتزحزح بالقرب من الشريط الحدودي بتلك المنطقة ومشاهدة المتظاهرين الذين يتجمعون هناك بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل أسبوعياً والتظاهر معهم، اقتربنا من الشريط الحدودي وشاهدت عدد كبير من الشبان يقدر عددهم بـ 300 شخص متواجدين بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل على مسافة ما بين 20- إلى 200 متر من الشريط، وكان بعضهم يحمل الأعلام الفلسطينية ويحملون يافطات كتب عليها شعارات تطالب بفك الحصار، وحق العودة، وقد شاهدت عدد من جنود الاحتلال ينزلون من إحدى المدرعات بالقرب من قلعة ثابتة (تكنة عسكرية) على بعد 300 متر من الشريط، وشاهدت عدد من الجيبيات العسكرية تمر في المكان من الحين للآخر وكانت إحداها متوقفة مقابل المتظاهرين. تجولنا بين المتظاهرين لبعض الوقت وكان فادي يقوم بالنقاط الصور لي ولبعض الأصدقاء عبر جوال كان بحوزته. وعند حوالي الساعة 17:30، شاهدت حركة للجنود بالقرب من القلعة العسكرية، وشاهدتهم يصوبون سلاحهم تجاه المتظاهرين، وشاهدت أحدهم ينبطح أرضاً على تله صغيرة، وما هيا إلا لحظات حتى سمعت صوت أعيرة نارية، فركضت باتجاه الغرب، وشاهدت الجميع من حولي أيضاً يركضون ويفرون من المكان، وبعد أن قطعت مسافة صغيرة نظرت خلفي فوجدت فادي إبراهيم مصبح، ملقى على الأرض وكان يصرخ ويتألم ويبدو أنه قد أصيب، عدت إليه فشاهدت الدماء تسيل

من ساقه اليسرى، فحاولت حمله ولكني لم أستطع رفعه عن الأرض، فقامت بلف ذراعي على صدره وقمت بسحبه على الأرض حتى وصل الشبان وقاموا بمساعدتي، قمنا بوضعه بسيارة الإسعاف التي انطلقت به تجاه المستشفى، ولحقت به أنا عبر دراجتي النارية إلى مستشفى الأوروبي جنوب شرق خان يونس، و علمت من الأطباء أن فادي قد أصيب بعيار ناري قد اخترق الناحية الأمامية من فخذ ساقه الأيسر وخرج من الخلف، وعلمت أيضا أن شظايا قد أصابت أنحاء من جسده.

انفجر جسم مشبوه عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الأربعاء الموافق 2015/5/6، بين يدي الطفلة **دعاء علاء سعدي ياسين (11 عاماً)**، ما أدى إلى إصابتها بجراح أدت إلى حصول بت بأصابع اليد اليمنى بالإضافة إلى شظايا بالذراع والساق اليمنى، وذلك أمام منزلها الواقع في شارع العودة في حي وادي العرايس شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/5/8، تجاه عدد من الفتية الذين تواجدوا قرب الحدود شمالي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الطفل: **نائل سليمان صلاح صلاح (17 عاماً)** بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالخطيرة. وأفاد ذوي الجريح أنه تواجد مع أصدقائه لغرض التتزه، وأنهم حملوه لمسافة تقدر بكيلو متر، ثم نقل بواسطة مركبة أحد المزارعين إلى مستشفى كمال عدوان، حيث حوّل لقسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء نظراً لخطورة حالته. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار كان مباشراً.

أصيب كل من الطفلين **هيثم أحمد سعيد حسنين (16 عاماً)**، والطفل **حيدر محمد محمد حسنين (8 أعوام)**، وكلاهما من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، وذلك عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2015/5/14، جراء انفجار جسم مشبوه كانا يلهوان به بالقرب من منزلهما في منطقة الزيتون، وقد أدى الانفجار إلى حدوث بتر بأصابع هيثم اليمنى، كما وأدى إلى إصابة حيدر بشظايا بالبطن والساقين واليدين.

وقع انفجار، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الخميس الموافق 2015/5/14، في موقع للمقاومة يقع عند تقعر شارع السلاطين من الشارع المؤدي للعطاطرة في بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، تسبب في إصابة (108) مواطناً من بينهم (37) طفلاً و(32) سيدة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيات كمال عدوان والعودة والشفاء جراح (5) منهم بالخطيرة، بينما وصفت جراح الباقيين بالمتوسطة والطفيفة. كما تسبب الانفجار في تضرر حوالي (15) منزلاً سكنياً مجاوراً بشكل جزئي بالغ، بينما تضررت نوافذ العشرات من المنازل السكنية القريبة، كذلك تضررت (3) منشآت عامة بشكل جزئي وهي: مدرسة أم الفحم الثانوية للبنات - مدرسة أبو جعفر المنصور الأساسية العليا للبنين - ومركز شهداء العطاطرة، ومحطة الخزندار للبتترول الواقعة قبالة المقر بشكل

بالغ، وعدداً من المحال التجارية القريبة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحادث ناجم عن انفجار صاروخ من مخلفات الاحتلال أثناء تفكيكه.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/5/25 تجاه مركب صيد يقل أربعة صيادين تواجد في عرض البحر على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً غرب شاطئ منطقة أبراج الكرامة شمال غرب محافظة غزة، ما تسبب في إصابة ثلاثة وهم: محمد زياد حسن بكر (30 عاماً) بغيار مطاطي في كوع الذراع الأيسر، زياد فهد زياد بكر (21 عاماً) بغيار مطاطي في أصبع قدمه اليمنى، الطفل **عماد الدين محسن عيد بكر (16 عاماً)** بغيار مطاطي في سطح الفخذ الأيمن، كما وجه جنود الاحتلال لهم سيل من الألفاظ النابية التي تحط من كرامتهم الإنسانية.

وقد أفاد الصياد زياد فهد بكر المركز بما يلي: "عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/5/25، أبحرنا بواسطة مركب صيد من نوع (حسكة موتور) صوب الجهة الشمالية الغربية من ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وأوقفنا المركب على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً من شاطئ منطقة أبراج الكرامة شمال غرب محافظة غزة، بدأنا بالصيد و بعد حوالي نصف ساعة فوجئنا بزورقين إسرائيليين يتقدمان نحونا ويطلقان النار بشكل كثيف، حينها غادرنا المكان بسرعة حتى وصلنا الشاطئ، وبعد حوالي نصف ساعة غادرا الزورقين إلى داخل المنطقة الممنوع الصيد بها، وعدنا نحن من جديد لنصطاد حيث أبحرنا بالمركب وأوقفناه على بعد (300 متر) تقريباً من الرفصودة الواقعة في جهة الشمال (وهي عبارة عن مجسم كبير يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الصيد بها)، استأنفنا الصيد واستمرينا لمدة ساعة تقريباً، وخلال ذلك سحبنا التيار البحري إلى جانب الرفصودة، وفجأة عند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه شاهدت الزورقين نفسيهما يتقدمان نحونا بسرعة كبيرة، حينها شغلت موتور المركب وهربنا بسرعة ناحية الجنوب، استمر الزورقين في ملاحقتنا وكذلك في إطلاق النار علينا، وعلى بعد متران تقريباً منا سمعت جندي عبر مكبر الصوت يشتمنا وفجأة سمعت إطلاق نار وشعرت بالآلام في كوع ذراعي الأيمن، وسمعت كذلك عماد الدين وزياد يصرخان"، حينها تركنا الزورقان وغادرا ناحية الشمال، ووصلنا نحن بالمركب إلى ميناء الصيادين ونقلنا سيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء غرب غزة".

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 19:00 مساءً يوم الاثنين الموافق 2015/6/22، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه أربعة فتيان لدى اقترابهم من الشريط الحدودي مسافة تقدر بحوالي 30 متر إلى الشرق من حي أبو ريدة، شرقي بلدة خزاعة. أسفر إطلاق النار عن إصابة اثنين منهم بجروح وجري نقلهما إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية حالة أحدهما بالخطيرة وهما: **إبراهيم جمال أحمد أبو ريدة، (17 عاماً)**، وأصيب بغيار ناري في ساقه الأيمن أدى لتمزق في الشرايين، ووصفت حالته بالخطيرة. والطفل **إسلام سمير توفيق أبو ريدة، (16 عاماً)**، وأصيب بغيار ناري في الرجل اليمنى.

وفي هذا السياق أفاد الطفل المصاب إسلام سمير توفيق أبو ريدة، (16 عاماً) أنا طالب في الصف الثاني الثانوي في مدرسة المتنبى الثانوية للبنين وسط بلدة عسман الكبيرة، اسكن أنا وأشقائي الخمسة في منزل والدي في حي أبو ريدة، وسط بلدة خزاعة، ويبعد منزلنا

عن الشريط الحدودي الفاصل ما يقارب 700 متر. عند حوالي الساعة 6:30 مساء يوم الاثنين الموافق 2014/6/22، خرجت أنا وكل من: إبراهيم جمال أبو ريدة، 17 عاماً، مهند سامي أبو ريدة، 17 عاماً، هشام ماجد أبو مطلق، 17 عاماً، وهم أصدقائي ويدرسون معي في نفس المدرسة، وتجولنا بالحي قليلاً ثم ذهبنا لرؤية الشارع الجديد الذي تم إنشاؤه بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل، وهو شارع يبتعد عن الشريط الحدودي ما يقارب 300 فقط، وفي الطريق شاهدنا بعض الناس في أراضيهم، وشاهدنا عدد من الشبان يتجولون بالقرب من الشارع وعند وصولنا هناك كانت المنطقة هادئة جداً في الطرف الآخر من الشريط الحدودي ولم نرى أي تحركات للآليات أو للجنود، ولم نكن نرى سوى أحد الثكنات العسكرية الثابتة القريبة من الشريط الحدودي. بقينا في المكان لبعض الوقت وتجولنا بالقرب من الشريط الحدودي وكنا على مسافة 50 متر تقريباً منه وعند حوالي الساعة 18:50 مساءً سمعت صوت عيار ناري، سقطت على الأرض بعده مباشرة، وشاهدت صديقي إبراهيم يسقط أيضاً بالقرب مني للحظات لم افهم ما حدث ولكنني شاهدت الدماء تسيل من قدمي اليمنى وشعرت بألم بها، وشاهدت صديقي إبراهيم أيضاً يتألم والدماء تسيل من قدمه بغزارة، وشاهدت أصدقائي الآخرين يهربون من المكان تجاه الغرب. بقيت في مكاني لدقيقة وكان الألم يزداد مع مرور الوقت، وكان إبراهيم أيضاً يصرخ ويتألم، زحفت قليلاً للغرب حتى وصلت لحفرة في التراب واختبأت فيها وطلبت من إبراهيم القدوم والاختباء معي خوفاً من تجدد إطلاق النار واستهدفنا ولكنه كان يتألم بشدة ولم يستطع الزحف للحفرة، وبعد دقائق تجمع عدد من الشبان وحملوني ونقلوني إلى الشارع الجديد وبقيت هناك حتى وصل الإسعاف وقاموا بنقلنا أنا وإبراهيم بسيارة واحدة إلى مستشفى غزة الأوروبي شرق مدينة خان يونس، وهناك قام الأطباء بتنظيف جرحي واخرجوا العيار الناري والشظايا منها. وعلمت أيضاً أن إبراهيم يعاني من جراح خطيرة وقد ادخل غرفة العناية المركزة وذلك بسبب قطع في الشرايين نتيجة انفجار العيار الناري داخل قدمه.

❖ احتجاز واعتقال الأطفال

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها داخل أراضي قطاع غزة أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى والأطفال الذين يقترعون من سياج الفصل بهدف العمل أو حتى التنزه واستكشاف المناطق، وتواصل قوات الاحتلال اعتقال الأطفال واحتجازهم بما ينتهك المعايير الدولية لحقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير (14) طفلاً في قطاع غزة.

جدول رقم (2) أعداد المعتقلين من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2015

جدول يوضح أعداد المعتقلين من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2015	
عدد المعتقلين من الأطفال نتيجة استهداف قوات الاحتلال	17

ويورد التقرير أهم الأحداث التي اعتقلت فيها قوات الاحتلال الأطفال في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/1/26 تجاه مركب صيد كبير من نوع (لنش) يقل خمسة صيادين تواجد في عرض البحر غرب شاطئ السودانية شمال غزة، ثم حاصرت المركب وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: رامي عبد المعطي إبراهيم الهبيل (36 عاماً)، ونجله الطفل سعيد رامي عبد المعطي الهبيل (13 عاماً)، والطفل عبد المعطي إبراهيم عمر الهبيل (16 عاماً)، مرعب ناهد عبد الله أبو ريالة (32 عاماً)، محمد يوسف محمد أبو عودة (21 عاماً) وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، هذا وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها باحثو المركز أن زوارق الاحتلال تسببت في إغراق المركب في مياه البحر.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2014/1/29، الطفلين: خالد حميد سريس عياش، (17 عاماً)، عطية يحيى عطيه عطايا، (17 عاماً)، من سكان بلدة الشوكة، أثناء محاولتهم التسلل إلى إسرائيل، بالقرب من حي النهضة، في بلدة الشوكة، شرقي مدينة رفح. قام جنود الاحتلال بإطلاق عدة قنابل إنارة، وأعيرة نارية، دون وقوع إصابات في الأرواح.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الإثنين الموافق 2014/2/2، ثلاثة فلسطينيين من سكان المخيم الجديد بالنصيرات، عندما حاولوا اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، والمعتقلين هم: عبدربه طالب عبدربه أبو جري (21 عاماً)، سليم صالح سليمان الصانع (21 عاماً)، خالد أكرم محمد قشلان (17 عاماً)، ووفقاً لأقوال أكرم محمد قشلان (44 عاماً)، ففي مساء نفس اليوم قد تلقى اتصال من رقم (خاص)، أخبره أن نجله معتقل في داخل إسرائيل وسيقدم للمحاكمة في صباح اليوم التالي.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 12:00 مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/2/4، الطفل: أحمد داوود سليمان أحمد (15 عاماً)، من سكان مخيم المغازي عندما حاول اجتياز الحدود، وهو طالب في الصف الثالث الإعدادي، وقد تلقى ذويه بعد ساعة ونصف اتصالاً من قوات الاحتلال الإسرائيلي يخبرهم أنه معتقل لديهم.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 13:00 مساء الخميس 2015/2/19، الطفل إسماعيل أكرم إبراهيم العروقي (17 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي.

ووفقاً لوالد الطفل: أكرم إبراهيم أحمد العروقي (45 عاماً)، "فقد خرج نجله إسماعيل (17 عاماً)، في يوم الإجازة وهو طالب في الثانوية العامة، من منزله الكائن في منطقة الزعفران في مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الخميس الموافق 2015/2/19، وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء نفس اليوم، سألت أفراد اسرتي عنه فأخبروني أنه توجه إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، حيث يعاني من مشاكل صحية (ضيق في التنفس)، من أجل إجراء فحوصات، وعند حوالي الساعة 18:15 من مساء نفس اليوم، تلقيت اتصال من رقم (خاص)، وأخبرتني المتصلة: (سيدة)، أنها من شرطة (إسرائيل)، مركز شرطة (أوفوكيم)،

وقالت لي: أن ابني (اسماعيل) معتقل لديهم وقالت لي أنه متهم بالتسلل، وسألتني هل لك أقارب في داخل (إسرائيل)، كي يحضروا المحكمة فأجبتها بالنفي، ثم أغلقت الجوال..".

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/3/17، طفلين حاولا التسلل عبر حدود الفصل شرق مخيم المغازي، وهما **عبد العزيز حلمي عبد القادر البلبيسي (16 عاماً)**، و**محمود جبر جمعة أبو موسى (16 عاماً)**، وكلاهما من سكان مخيم المغازي، وقامت قوات الاحتلال بالإفراج عنهم عبر معبر بيت حانون (إيرز)، بعد ساعتين من اليوم نفسه.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، نيران أسلحتها الرشاشة، كما أطلقت قنابل للإنارة في سماء المنطقة، عند حوالي الساعة 19:20 من يوم الأربعاء الموافق 2015/4/15، واعتقلت الطفل: **محمد موسى عظة الله البحابصة (17 عاماً)**، عندما حاول اجتياز حدود الفصل، ووفقاً لأقوال والد الطفل فقد حدثت مشادة بينه وبين نجله محمد، وعلى إثرها توجه نجله تجاه حدود الفصل.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الأحد الموافق 3/5/2015، الطفلين: **عماد جهاد أبو عيادة (13 عاماً)**، و**محمد خالد العودات (16 عاماً)**، وهما من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك)، حيث أمرهم جنود الاحتلال بخلع ملابسهم وأخضعوهم للتفتيش واقتادوهم إلى أحد مراكز التحقيق، حيث أخضعوا للتحقيق، واستمر احتجازهم مدة (12 ساعة) قبل أن يطلق سراحهم عند معبر بيت حانون (إيرز). وكانت مجموعة من الأطفال اقتربت من حدود الفصل الواقع شرق قرية وادي غزة (جحر الديك) بغرض جمع الكأ للماشية وعندما اجتازوا السلك الحلزوني أمرهم جنود الاحتلال بخلع ملابسهم والتقدم نحوهم وتم اعتقالهم.

ووفقاً لإفادة مشفوعة بالقسم أدلى بها **عماد جهاد أبو عيادة** بحضور ذويه جاء فيها: "عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الأحد الموافق 3/5/2015، بينما كنت أقوم بجمع الكأ للماشية من الأراضي الواقعة بالقرب من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وحاولت أنا ورفيقي **محمد العودات** اجتياز السياج الحلزوني الموجود هناك، فصرخ علينا جنود الاحتلال الذين كانوا متواجدين في الناحية الأخرى من السياج، وأمروني بخلع ملابسني وقيدوا يدي ربطوا عصابة على عيني، واقتادوني أحد المواقع العسكرية حيث أخضعت للتحقيق، ومن ثم أطلق سراحنا بعد بالقرب من معبر بيت حانون (إيرز) عند حوالي الساعة 4:00 فجر يوم الاثنين الموافق 4/5/2015".

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/6/1 تجاه مركب صيد كبير من نوع (لنش) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب يقل خمسة صيادين لمدة ساعة تقريباً، ثم أمرت الصيادين بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق الإسرائيلية، حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم ومن ثم اقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: **عادل سعيد محمد أبو ريالة (42 عاماً)** - صاحب المركب، **يوسف عادل سعيد أبو ريالة (19 عاماً)**، **محمد إبراهيم نعيم النجار (33 عاماً)**، وشقيقه **رامي (28 عاماً)**، الطفل **إبراهيم هاني إبراهيم النجار (14 عاماً)**، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن أربعة منهم في صباح اليوم التالي بيد أنها لا تزال تعتقل الصياد **رامي إبراهيم النجار**.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/6/4 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل خمسة صيادين في عرض البحر غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ثم حاصرته وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، بالإضافة إلى أنها استولت على المركب، والصيادين هم: فهد زياد حسن بكر (39 عاماً)، ونجليه زياد (21 عاماً) ونعيم (19 عاماً)، وليد محسن عيد بكر (21 عاماً)، وشقيقه الطفل عماد الدين (17 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. 1612

تواصل قوات الاحتلال انتهاكاتها المنظمة لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة، ولاسيما حقوق الطفل على الرغم من كون دولة الاحتلال طرفاً فيها. وتظهر الإحصائيات المستندة إلى أعمال الرصد والتوثيق والتي تراعي المعايير الدولية للرصد والإبلاغ، وتركز أكثر على الانتهاكات المشمولة في القرار 1612 مضافاً إليها الانتهاكات التي أضافتها مجموعة العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتشير المعلومات إلى أن الأطفال هم الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاعتداءات الناجمة عن الصراع وبالأخص الإسرائيلية المباشرة وغير المباشرة، مع وجود بعض المشكلات والأزمات، التي لها علاقة بالصراع وأثرت على الأطفال بشكل واسع على الأقل من وجهة نظر المركز مثل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي واستمرار الحصار. هذا بالإضافة لسوء استخدام الأسلحة والعبث بالأجسام المشبوهة والانفجارات الداخلية وغيرها من الحوادث المرتبطة بالنزاع المسلح بشكل أو بآخر.

ويظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير، تصاعداً كبيراً في استمرار حالات إصابة الأطفال، وحالات الاعتقال واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي الذي يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ويؤثر بشكل كبير على الأطفال >

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة ويرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع - ولم يزل - تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة. والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى